

# ماذا ينتظر المهاجرون المغاربة من هولاند؟

حملة الرئاسيات الفرنسية مما أشار استثناء الطلبة المهاجرين وأوليائهم، بالإضافة إلى الضجيج الدبلوماسي الذي فرض على الخارجية الفرنسية الدخول على الخط، لشرح مقتضيات القرار وطمأنة شركاء باريس في التعليم والتكنولوجى على مستقبل الشراكة التي تجمع فرنسا بباقي الأطراف وخاصة الرباط.

في السياق ذاته، ودائماً بخصوص الطلبة المهاجرين ودائماً المتمنين إلى المغرب ينتظر معرفة مصير شكاوى الآف الطلبة من عدم تكافؤ الفرص والمساواة قصد ولو ج بعض المؤسسات ذات التخصصات المتميزة وإقصاء البعض من السكن بالحرم الجامعى في العديد من الجامعات ومعاهد العليا الفرنسية، خاصة في مدن باريس، ليون، ستراسبورغ، ليماوج ...

إلا أن أهم انتظارات المغاربة المهاجرين هي تطبيق وعد فرنسوا هولاند التي قدمها الأخير في حملته الانتخابية، والمتعلقة بما أسماه بالتنمية التضامنية، خاصة ما يتعلق بمحور الهجرة، من تجديد بطاقات الإقامة، الزواج المختلط وسياسة الاستقبال والإدماج، وتسهيل التجمع العائلي، والرفع من عدد الأجانب، وخاصة المغاربة التي تستقبلهم فرنسا كل سنة، إلى جانب تخفيف إجراءات وأجال الانتظار لملفات طالبي اللجوء من سنة إلى ستة أشهر فقط.

بأيوف يوسف عبد الغني

بعد أجواء الفرح بانتصار مرشح الحزب الاشتراكي في الرئاسيات الفرنسية التي عرفتها ساحة الباستيل والشانزيليزيه وساحة النصر بباريس والأخرى في البلات كيارد في وسط مدينة كليرمون فيران وسط فرنسا وغيرها من الساحات في مدن مارسيليا، بوردو، ديجون، نانت، تولوز، ستراسبورغ وغيرها من المدن الفرنسية، أصبح شعار «التغيير» الذي حمله المرشح «فرانسوا هولاند»، خاصة ما يتعلق بالمهاجرين وفي المقدمة المغاربة على المحك الآن، بعد انتصاره وإزاحة نيكولا ساركوزي من رئاسة الجمهورية الفرنسية. العديد من قضايا المهاجرين هي الآن في صلب انتظارات ملابين المغاربيين، وخاصة من مواطني المغرب، ولا ينتظرون إلا الأجوبة الشافية عليها، بعد أن أصبح فرنسوا هولاند سيد قصر الإليزيه وتشكيل حكومته الجديدة. الأكيد أن «فرانسوا هولاند» لن تكون مطالب المهاجرين وانتظارتهم الأولى التي سينكب على معالجتها، لأن أمامه تحدي كبير وأولويات لإخراج بلده فرنسا من الأزمة المالية والاقتصادية، إلا أنه ورغم ذلك يبقى مليوناً مهاجر مغربي ومغاربياً آخر من جنسيات كثيرة يتذمرون ويتربّبون ويعود الاشتراكيين خلال الحملة الانتخابية تنفذ على أرض الواقع.

أكثر الانتظارات استعجالاً هي الخاصة بـ 8000 طالب مغربي درسوا ويدرسون في فرنسا، وتتعلق بموقف وزير الداخلية الجديد «مانويل فيس» وتهم المرسوم الذي أصدره وزير الداخلية السابق «كلود غيون» والخاص بالمرسوم الذي أصدره هذا الأخير والموجه إلى حكام المدن الفرنسية، بمنع الطلبة الأجانب وخاصة من المغاربة بعد إنهاء دراساتهم الجامعية من العمل في فرنسا، أو إجراء تداريب وإمكانية تعرضهم للطرد إلى بلدانهم في كل وقت.

المرسوم الذي اعتبر لحظة إصداره مغازلة من حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية الحاكم للفرنسيين ذوي الميل اليمينية العنصرية، رغبة في ضمان أصوات اليمين الفرنسي المتطرف، ، أساساً قليلة على بدء



فرانسوا هولاند